الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

الأمين العام

رقم 1011/أ.ع/2020

بالجزائر، في 21 سبتمبر 2020

السيّدات والسّادة:

- مسؤولي هياكل الإدارة المركزية وأجهزتها،
- مديري المؤسّسات تحت الوصاية.

الموضوع: التعليمة الرئاسية رقم 05 المؤرّخة في 19 أوت 2020 والمتعلقة بمعالجة التبليغ عبر الرئاسل المجهولة.

المرفقات: نسخة من نصّ التعليمة باللغة العربية وترجمتها باللغة الأجنبية.

يشرّفني أن أوافيكم، رفقة هذا الإرسال، بنسخة عن التعليمة الرئاسية رقم 05 المؤرّخة في 19 أوت 2020 والمتعلّقة بمعالجة التبليغ عبر الرئاسل المجهولة.

وفي هذا الشّأن، أطلب منكم ضمان تبليغها إلى كافة المسؤولين تحت وصايتكم، والسّهر، كلّ فيما يخصّه، على التنفيذ التّام لما جاء فيها من أحكام.

تحياتي.

الأمين العام

إمضاء : غوالي نورالدين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

02

نسخة مرسلة إلى السيّد الوزير(على سبيل عرض الحال).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – الأمانة العامة

11 طريق دودو مختار، بن عكنون، الجزائر.

الهاتف/الفاكس: 023.23.80.26/44 البريد الإلكتروني: sg@mesrs.dz

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية
مدير الديوان

الجزائر في 13 سبتمبر 2020

369

السيّدات والسّادة أعضاء الحكومة

الموضوع: إحالة تعليمة رئاسية.
المرفقات: نسخة من نص التعليمة باللغة العربية وترجمتها باللغة الأجنبية.

عملا بتعليمات السيّد رئيس الجمهورية، يشرفني أن أوافيكم مرفقا، على سبيل التنفيذ، بنسخة من نص التعليمة الرئاسية رقم 05، المتعلقة بمعالجة التبليغ عبر الرسائل المجهولة، المؤرخة في يوم الأربعاء 29 ذو الحجة عام 1442 هـ الموافق 19 أوت سنة 2020.

وتفضلوا، السيّدات والسّادة أعضاء الحكومة، بقبول أسمى عبارات التقدير والإحترام.

مدير ديوان رئاسة الجمهورية
نور الدين بغداد الدايج

رئاسة الجمهورية
مديرية الديوان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
الأمانة العامة
البريد الوارد
التاريخ 14 SEP 2020
رقم التسجيل 1279

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الرئيس

Instruction présidentielle n°05
Relative au traitement des lettres de dénonciation anonymes

Des rapports parvenus à la Présidence de la République font ressortir que certains cadres de l'Etat et responsables à différents niveaux ont fait l'objet de poursuites judiciaires, sur la base de simples lettres anonymes adressées aux différents services de sécurité et institutions de l'Etat.

Nombre de ces cadres ont ainsi été privés de liberté sur la base de ces lettres qui, le plus souvent, se sont avérées dénuées de tout fondement.

Outre l'injustice subie par ces derniers-sus-cités, cet état de fait a entraîné une paralysie de l'activité des administrations et des entreprises publiques, à cause de la crainte, la peur et l'angoisse d'être poursuivi sur la base d'une simple lettre anonyme.

Alimenté par la rumeur, un climat de crainte et de suspicion s'est installé auprès d'autres responsables qui, par crainte d'éventuelles poursuites judiciaires, se limitent à un minimum d'obligations et ne développent aucun esprit d'entreprise. C'est ainsi que le traitement d'importants dossiers, revêtant parfois un caractère d'urgence, est renvoyé à des dates ultérieures, causant ainsi de graves préjudices au fonctionnement de ces institutions.

Il est de ce fait impératif de différencier les fautes de gestion dûes à une erreur d'appréciation des actes volontaires qui ne profitent qu'à leurs auteurs ou à des tiers malintentionnés. Pour ce faire, l'administration judiciaire dispose de tous les moyens légaux pour mener des investigations en la matière.

Si la lutte contre la corruption est irréversible et nécessaire, elle ne doit en aucun cas prendre la forme d'une campagne de déstabilisation des outils de réalisation et de concrétisation des missions de l'Etat et de ses différentes structures d'exécution.

Ce climat malsain est naturellement alimenté par des rumeurs souvent distillées par les tenants de l'argent sale, des corrompus, ceux qui veulent à tout prix déstabiliser l'Etat et ses structures pour échapper à leur sort inéluctable.

.../...

De ce fait, il est impératif, dès la réception de cette circulaire, de faire la différence entre :

a) Les actes qui, bien que condamnables, ne tiennent qu'à l'incompétence ou à la mauvaise appréciation, qui sont démunis de tout esprit ou de volonté de corruption, passive ou active, et ne profitent pas à l'agent incompétent, ni directement ni indirectement, ni à sa famille, ni à ses amis ou connaissances. Ces actes seront sévèrement sanctionnés administrativement.

b) Les actes ayant été à l'origine de pertes économiques ou financières à l'Etat dans le but d'accorder des avantages indus à des tiers, en infraction aux lois et règlements et sans consultation écrite de la hiérarchie. Dans ce cas, le doute est permis et l'investigation doit être orientée vers la recherche de preuves tangibles de corruption active ou passive.

Par contre, toute aide apportée par les citoyens, directement ou à travers les médias avec les preuves nécessaires, doit être prise en compte pour des investigations éventuelles. Il est clair que dans ce cas le citoyen doit être protégé par l'Etat de toute forme de représailles.

De même que toute personne détenant des informations dans ce sens est invitée à se rapprocher directement des autorités habilitées, conformément aux procédures en vigueur, ou, le cas échéant, s'adresser expressément aux organes de la presse, la liberté de cette dernière étant consacrée par la Constitution.

Aussi, Monsieur le Ministre de la justice et Messieurs les responsables des services de sécurité, en charge des procédures préliminaires et judiciaires, vont être instruits, chacun dans son domaine de compétence, de ne plus tenir compte, à l'avenir, des lettres de dénonciation anonymes, celles-ci ne pouvant en aucun cas constituer une preuve d'imputabilité de faits qualifiés de crime ou de délit.

J'accorde le plus grand intérêt à la stricte application de la présente instruction.

Abdelmajid TEBBOUNE

Copie pour information à :

- M. le Premier Ministre ;
- M. le Chef D'Etat Major de l'ANP.

Copie pour exécution à :

- MM les membres du Gouvernement ;
- M. le Directeur Général de la Sécurité Intérieure ;
- M. le Commandant de la Gendarmerie Nationale ;
- M. le Directeur Général de la Sûreté Nationale.

Alger, Mercredi 29 Dhou el-Hidja 1442 correspondant au 19 août 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الرئيس

تعليمة رئاسية رقم 05
متعلقة بمعالجة التبليغ عبر الرسائل المجهولة

أبرزت تقارير واردة إلى رئاسة الجمهورية أن عددا من إطارات الدولة والمسؤولين على مختلف المستويات تمت متابعتهم قضائيا بناء على مجرد رسائل مجهولة تم توجيهها إلى مختلف الأجهزة الأمنية ومؤسسات الدولة.

تم حرمان عدد من هؤلاء الإطارات من حريتهم بناءً على هذه الرسائل والتي يظهر غالبا أنها مجردة من أي أساس.

علاوة على الظلم الذي لحق بهؤلاء المسؤولين المذكورين أعلاه، أدت هذه الوضعية إلى حالة من الشلل في نشاطات الإدارات والمؤسسات العمومية، بسبب الخوف والخشية من الوقوع تحت طائلة المتابعة بناءً على مجرد رسائل مجهولة.

أسدلت الشائعات جوّا من الخوف والريبة خيّم على العديد من المسؤولين الآخرين جعلهم، خشية المتابعات القضائية المحتملة، يقتصرون على الحد الأدنى من التزاماتهم ويمتنعون عن أي مبادرة، مما أسفر عن تأجيل معالجة ملفات هامة، تكتسي أحيانا الطابع الاستعجالي، إلى تواريخ لاحقة، متسببة في إلحاق أضرار بليغة بسير هذه المؤسسات.

وبناءً على ما سبق، فإنه من الضروري التميز بين أخطاء التسيير الناجمة عن سوء في التقدير والتصرفات العمدية التي لا تخدم سوى القائمين بها أو أطراف أخرى تحركها نوايا سيئة. للقيام بذلك، تمتلك الإدارة القضائية كل الوسائل القانونية لإجراء التحريات اللازمة في هذا الشأن.

إذا كانت مكافحة الفساد أمرا ضروريا ولا رجعة فيه، فإن ذلك لا يجب أن يأخذ مهما كان الأمر، مجرى حملة للمساس باستقرار وسائل إنجاز وتجسيد مهام الدولة ومختلف هياكلها التنفيذية.

تغذي الشائعات التي غالبا ما يروج لها أصحاب المال الفاسد هذا الجو العكر، غايتهم المساس، بأي ثمن كان، باستقرار الدولة وهياكلها والفرار من مصيرهم المحتوم.

بهذا الصدد، يجب، وبمجرد تلقي هذه التعليمة، التمييز بين:

أ) الأعمال التي رغم طابعها المدان، الناجمة عن عدم الكفاءة أو سوء التقدير، والتي لا تنم عن أي نية أو إرادة في الفساد الإيجابي أو السلبي، ولا تجلب أي امتياز لشخص العون غير الكفء، لا بطريقة مباشرة ولا غير مباشرة، ولا لعائلته أو أصدقائه أو معارفه. ستعاقب هذه الأفعال بشكل صارم على المستوى الإداري.

ب)الأفعال التي خلفت خسائر اقتصادية ومالية للدولة بهدف منح امتيازات غير مستحقة للغير، منتهكة القوانين والتنظيمات ودون أي استشارة مكتوبة للسلطة السلمية. في هذا الإطار، فإن الشك مسموح به ووجب توجيه التحقيق نحو البحث عن الأدلة الملموسة التي تفضح الفساد السلبي أو الإيجابي.

بالمقابل، فإن أي مساعدة يقدمها المواطنون مباشرة أو عبر وسائل الإعلام مقرونة بالأدلة الضرورية، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار خلال التحقيقات المحتملة. ويتضح جليا أنه على الدولة حماية للمواطن ضدّ كافة أشكال الانتقام.

في ذات الصدد، فإن كل شخص يحوز معلومات بهذا الشأن مدعو إلى التقرب من السلطات المؤهلة، وفقا للإجراءات المعمول بها، أو إن تعذر ذلك، التوجه صراحة إلى وسائل الإعلام التي يكرس الدستور حريتها.

كذلك، سيتم إسداء تعليمات لوزير العدل ومسؤولي الأجهزة الأمنية، المشرفين على الإجراءات الأولية والقضائية، كل في حدود اختصاصاته، بعدم أخذ رسائل التبليغ المجهولة بعين الاعتبار من الآن فصاعدا، وأن هذه الأخيرة لا يمكن أن تكون بأي حال من الأحوال دليلا قطعيا لنسب وقائع تكتسي صفة الجريمة أو الجنحة.

أولي الأهمية البالغة للتنفيذ الصارم لهذه التعليمة.

عبد المجيد تبّون

نسخة على سبيل الإعلام إلى:
- **السيد الوزير الأول،**
- **السيد الفريق، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي،**

نسخة للتنفيذ إلى:
- **السيدات والسادة أعضاء الحكومة،**
- **السيد المدير العام للأمن الداخلي،**
- **السيد قائد الدرك الوطني،**
- **السيد المدير العام للأمن الوطني.**

الجزائر، الأربعاء 29 ذو الحجة عام 1442 هـ الموافق 19 أوت سنة 2020